

## لحسنون صالح مصحح لـ «الميثاق» :

## المتاجرون بالدماء وراء ما يحدث في الضالع



قال الأخ لحسون صالح مصحح وكيل محافظة الضالع عضو مؤتمر الحوار الوطني إن المتاجرين بالدماء هم وراء ما يحدث من أعمال فوضوية وتخريبية في بعض المحافظات الجنوبية.. وأضاف لحسون في حوار مع «الميثاق»: هناك أحزاب تعمل بلؤم على تسييس ما حدث في الضالع وتحرض ضد أطراف أخرى وضد الجيش.. داعياً كل أبناء المحافظات الجنوبية إلى توخي الحذر وعدم الإنجرار وراء الدعاوات الفوضوية التي تستهدف الممتلكات العامة والخاصة وتبث الحقد والكراهية بين أبناء الوطن الواحد.. لحسون تطرق إلى قضايا الحوار ووثيقة بن عمر وغيرها في الحوار التالي:

حاوره / توفيق الشرعبي

## حادث سناح لم يكن مقصوداً ولا يستهدف أبناء المحافظة

الوقت الحاسم سيكون له أثر على ما تبقى من عمر ومهام مؤتمر الحوار؟  
بناءً - اليمن ليس مرهوناً بأي شخص.. كما ان الانسحاب جاء في الوقت الضائع فكل الامور قد تم التوافق عليها، ولا اعتقد انهم كانوا سيخيفون شيئاً آخر زيادة على ما هو موجود بخصوص كل القضايا.

ما الدعوة التي يمكن ان توجهها لليمنيين وخصوصاً أبناء المحافظات الجنوبية لتجنب الانزلاق وراء الدعاوات التخريبية التي تهدد التسوية السياسية؟

- اتوجه الى كل أبناء الشعب اليمني بتهنئتهم باقتراب الانتهاء من أعمال مؤتمر الحوار الوطني والمخرجات التي تم التوصل اليها بالتوافق، والتي كان للشعب اليمني الدور الأبرز في بلورتها والخروج بها. كما ادعو كل أبناء الشعب الى التنبه للدعاوات الضيقة التي يسعى البعض من وراءها لربك ما تبقى من مهام امام مؤتمر الحوار..

عليهم ادراك ان البلاد تمر بمرحلة مخاض تستدعي وقوف الجميع صفاً واحداً لتجاوز الأزمة وتقويت الفرصة على المترصين بالوطن..

وبالنسبة لبناء المحافظات الجنوبية بشكل خاص فانا على ثقة انهم لن ينجروا وراء الدعاوات المنطقية والعنصرية والتشطيرية وانهم لن يسمحوا للثائنين والموتورين بأن يسينوا لخلق قيادات أبناء المحافظات الجنوبية ووطنيتهم ووحدهم وبتهم..

وأؤكد ان هناك من يدس في اوساط أبناء المحافظات الجنوبية مصطلحات شمالي وجنوبي، وثقافة عنصرية ليست من آداب وخلق الجنوبيين الذين يؤمنون بأنهم جزء لا يتجزأ من اخوانهم في الشمال.

كما لا يفوتني ان اؤمن جهود أبناء القوات المسلحة والامن في الحفاظ على هبة الدولة وبسط نفوذها في كل المناطق رغم ما يتعرضون له من مخاطر.

كلمة أخيرة في نهاية هذا اللقاء؟

- ادعو كل زملائي في مؤتمر الحوار الوطني وخاصة المكونات المتخاصمة مع مايسمونه النظام السابق ادعوهم الى ان يكونوا عند مستوى المسؤولية التاريخية في بناء اليمن وترك الفجور في الخصومة بالابتعاد عن الاستهداف المباشر وغير المباشر لشخص الزعيم علي عبدالله صالح - حفظه الله - ومكانته التاريخية والوطنية ولاسرتة الكريمة..

واقول لهم : ان هذا الزعيم لا يستحق من كل يمني الا الوفاء والتقدير عرفاناً لما قدمه للوطن والشعب وما حقق خلال حكمه من انجازات وطنية ومكاسب تاريخية تتفاخر بها على مستوى العالم.. واقر بها البناء مانعيبه اليوم من تسوية سياسية كان له الفضل فيها بعد الله سبحانه وتعالى وايضا مايقدمه اليوم من رؤى وتناولات لحل القضايا الشائكة والمعقدة امام اليمنيين.

واتمنى على زملائي في مؤتمر الحوار ان يسقطوا كل المواد والمقرحات والتوصيات والمشاريع التي تستهدف هذا الزعيم القائد او احد من اسرته وان نبادله الوفاء بالوفاء.. وان نستفيد من تاريخه ومن تجاربه ونستعين بما يمتلك من حكمة وروية في بناء وطننا الحبيب.

على عبدالله صالح والرئيس عبدربه منصور هادي -حفظهما الله- وكافة قيادات المؤتمر الشعبي العام وكل من كان له دور او سعى ليجاد حلول ناجعة للقضية الجنوبية.. وبنبارك لشعبنا العظيم هذه الوثيقة التي حلت عقد القضايا.

تفسيرات مجففة

هل تتوقع ان يؤخذ بالملاحظات التي طرحها الراقضون التوقيع على الوثيقة؟

- اعتقد ان الامور فيها توافق، واجمالاً لا يوجد شيء مخيف في هذه الوثيقة طالما اننا نؤكد على وحدة وسلامة الأراضي اليمنية وان البلاد دولة واحدة تتساوى فيها المواطنين.

ولا اعتقد ان فيها مايستدعي القلق على وحدة وهوية الوطن، وكل الملاحظات المطروحة لم تطرق لجوهر الوثيقة ولا مانع من الأخذ بتلك الملاحظات.

ورغم ان الوثيقة واضحة لكن هناك تفسيرات مختلفة ومجففة احياناً بحق بنودها، وتحميلها ما لا يوجد فيها من مخاوف.

هل هذه الوثيقة اعلان افتئاه اعمال مؤتمر الحوار

التحريض ضد المؤتمر وراء الاعتداءات التي تطل أعضاءه ومقراته

أدعو كل أعضاء الحوار إلى إسقاط أي مواد تستهدف الزعيم صالح

الوطني؟

- بكل تأكيد ان مؤتمر الحوار شارف على الانتهاء من خلال اقرار التقارير الثلاثة المتبقية وها هو المؤتمر قد بدأ أمس جلسته الختامية وبعد ذلك ستشكل لجنة صياغة الدستور وينفس الوقت تشكيل لجنة لصياغة قانون الانتخابات وبعد ذلك الاستفتاء على الدستور، وفي نفس الوقت تقديم قانون الانتخابات الى مجلس النواب لقراره وبعدها سنبداً بأجراء الانتخابات.

ألا يوجد متطلبات لتنفيذ هذه المهام التي ذكرتها؟

- تحتاج الى ترمين دقيق لتنفيذها.

في الوقت الضائع!

هل انسحاب محمد علي احمد رئيس فريق القضية الجنوبية وعدد من ممثلي مكون الحراك في

على خلفية هذا التحريض والاستغلال لاحداث.. ولكن مهما يحدث فالجميع يدرك تماماً ان المؤتمر الشعبي العام يعمل في العلن ولايمكن ان ينجر وراء الاستغلال الرخيص لاحداث كما هو حاصل لدى اطراف اخرى..

اليمنيون.. جبهة واحدة

قرأت تلك لخطابات البيض التحريضية لابناء المحافظات الجنوبية عقب هذه الاحداث؟

- يجب على «البيض» ومن لف لفه ان يدركوا اننا نرسخ الوحدة اليمنية التي هم جزء من تاريخها وهذا يتطلب منهم عدم التحريض والزج بالشباب في أعمال تخريبية.. وعليهم ان يتأكدوا ان قضايانا ستحل على طاولة الحوار.. وانه لم يتبق سوى القليل وسيكون كل اليمنيين جبهة واحدة لبناء اليمن الجديد والوقوف صفاً واحداً ضد الأعمال الارهابية والتخريبية.

كيف فهمت وثيقة بن عمر لحل القضية الجنوبية؟

- وثيقة بن عمر 100% هي لصالح اليمن بشكل عام والقضية الجنوبية بشكل خاص.. و باعتباري احد اعضاء مؤتمر الحوار الوطني عن مكون المؤتمر الشعبي العام واكد على ضرورة استيعاب الوثيقة للملاحظات التي تقدم بها المؤتمر الشعبي العام.

واجمالاً انا مع الوثيقة وهي تحدم القضية الجنوبية وتعمل على ترسيخ الوحدة الوطنية في يمن مزرهه ديمقراطي يسوده العدل والقانون والمساواة والعدالة.

الوثيقة تفي بالغرض وتحرز الشراكة الوطنية في الثروة والسلطة، ومن يعتقد ان القاليم هي الانفصال فهو خاطئ، بل على العكس فالقاليم نظام اداري والشئ الأهم والاناسي والذي يجب ان يترسخ هو الحكم المحلي واسع الصلاحيات في المديرات والمقاطعات.

أنت تمدح الوثيقة بينما المؤتمر الشعبي العام الذي أنت أحد ممثليه في مؤتمر الحوار يرفض التوقيع عليها؟

- المؤتمر الشعبي العام لم يرفض الوثيقة وانما طرح ملاحظات بسيطة على بعض نصوصها وجوهر الوثيقة يدور ويتمحور في الرؤى التي طرحها المؤتمر الشعبي العام.. واعتقد ان المؤتمر الشعبي العام موافق على الوثيقة اجمالاً مع الأخذ بملاحظاته البسيطة.

لا يتعارضان

برأيك هل يتعارض موقف المؤتمر الشعبي العام مع موقفي الأخ عبدربه منصور هادي والدكتور عبد الكريم الرياني إزاء الوثيقة؟

- الأخ عبدربه منصور هادي- رئيس الجمهورية النائب الاول لرئيس المؤتمر الامين العام، والدكتور عبد الكريم الرياني -النائب الثاني لرئيس المؤتمر- هما من القيادات التي لها ثقلها تنظيمياً ووطنياً.. وتوقيعها على الوثيقة يعكس الموافقة المبدئية للمؤتمر عليها.. كما ان موقف المؤتمر من الوثيقة يعكس حرص قياداته بمن فيهم نائباً لرئيس المؤتمر الشعبي على ان تكون واقعية في مصطلحاتها.

وعموماً الموقفان لا يتعارضان ازاء الوثيقة، ولايخلان بمبادئ المؤتمر الشعبي العام تجاه حل القضية الجنوبية والقضايا الاخرى عموماً..

واسمح لي هنا ان اشكر مهندس التسوية السياسية الزعيم

وان يفوتوا الفرصة على من يسعى لاستغلال الحادث لمرامٍ واهداف ضيقة..

ونحن بكل تأكيد نرفض أي أعمال عنف او فوضى او استهداف لرجال الامن والجيش او الاعتداء على الممتلكات العامة او الخاصة وعلى الدولة ان تقوم بواجبها لانه اذا سكت الخبر انتشر الشر، ولذا لا بد ان نفهم ان السكوت سيجعل الفوضويين يتمادون في الأعمال التخريبية كما حدث في الكثير من المحافظات، ولذا يجب على العقلاء في المحافظة ان يواجهوا النصح للشباب بان يتعقروا ويحافظوا على محافظتهم..

ما الدور الذي يجب ان تلعبه الحكومة ازاء هذه الاعمال؟

- اذا لم تقم الحكومة بواجبها ستواجه أعمالاً مماثلة تنحرف بها عن مهامها وستشغلها عن مسؤوليتها..

كيف وجدت تعامل الاطراف السياسية مع الاحداث التي تشهدها بعض المحافظات الجنوبية؟

الوهم الزائف

السكوت سيجعل الفوضويين يتمادون في أعمال التخريب

أحزاب تتعامل بلؤم مع حادث الضالع

هل نستطيع القول بأن المتاجرين بالدماء والمستغلين للحادث نجحوا في مراميهم وايقظوا

الفنتة؟

لم ينجحوا اطلاقاً بل دليل كلمة الشكر التي وجهتها قبائل حضر موت لرئيس الجمهورية لاهتمامه بالقضية ومتابعته المباشرة واصفائه لمطالب أبناء المحافظة.

برأيك لماذا تصغي الدولة للمواطنين بعد ان يقع الفأس في الرأس؟

- الوطن بشكل عام في وضع حرج والسلطة تواجه تحديات كبيرة ولهذا تسعى بخطوات متأنية لبناء الدولة وفرض هبة وسيادة القانون.

وطنيو الضالع

باعتبارك وكيل محافظة الضالع وأحد الشخصيات الفاعلة فيها.. ما الذي يحدث فيها؟

- أؤكد ان أبناء الضالع وطنيون وبنين بامتياز ويقفون الى جانب الامن والاستقرار والى جانب القضايا الوطنية بشكل عام. واعتقد جازماً ان حادث منطقة سناح والذي راح ضحيته عدد من الشهداء والجرحى لم يكن مقصوداً ولم يكن استهدافاً مباشراً لهم.. وقد شكل فخامة رئيس الجمهورية لجنة تحقيق ومنتظر النتائج.

وعموماً انتهر الفرصة من خلالكم لدعوة كل أبناء المحافظة الى الالتزام بالهدوء، وضبط النفس وعدم الانجرار الى الفوضى

وأضاف المصدر "على الرغم من تلك الدعاوات إلا أنه لم يتم التجاوب معها وكانت تقابل بالرفض والتعنّت والاعتداءات المستمرة التي تعرّض لها منتسبو اللواء 33 مدرع وأسفرت عن استشهاده 40 جندياً وجرح العديد منهم.

وفي تعليق على مطالب إخراج اللواء 33 مدرع من المنطقة أوضح المصدر العسكري أن الهدف من تلك المطالب هو تسليم تلك المواقع الاستراتيجية العسكرية التي يتمركز فيها اللواء لعناصر تنظيم القاعدة والحراك الانفصالي المسلح وإنشاء معسكرات تدريبية لتلك العناصر في تلك المنطقة.

وقال المصدر إن الضغوط السياسية التي تمارسها بعض القوى على القيادة السياسية تكشف مخططاً تخريبياً يستهدف الوطن والامن والاستقرار مستدلاً في ذلك بقيام تلك القوى بالاعتداء على إدارة الامن في المحافظة وعدد من المؤسسات الحكومية والمواقع العسكرية ما يكشف أن تلك الحادثة ما هي إلا ذريعة يستخدمها المسلحون يسعى لتحقيق أهداف أخرى.

ودعا المصدر القوى السياسية إلى النأي بالمؤسسة العسكرية عن المناكفات والمماحكات الحزبية فالجيش مؤسسة وطنية مهمتها الدفاع عن الامن والاستقرار والحفاظ على المصالح الوطنية.

وأكد المصدر أن قيادات بارزة في الحراك الانفصالي المسلح أعلنت خلال اليومين الماضيين أنها ستهاجم اللواء 33 مدرع وتُصفي كل منتسبيه تحت مسمى الكفاح المسلح.



وفيما جدد المصدر العسكري التعبير عن أسفه وتعازيه لسقوط عدد من الضحايا نوه إلى أنه تم تشكيل لجنة للتحقيق في ذلك الحادث بناءً على توجيه رئيس الجمهورية، كما أشار المصدر إلى أن قيادات عسكرية وقيادات في السلطة التنفيذية والمحلية سبق وأن أهابت بالمواطنين عدم إيواء العناصر المسلحة وخصوصاً عناصر تنظيم القاعدة والتي أصبحت توجد بشكل واضح في المنطقة بمعية جميع مسلحة تابعة للحراك الجنوبي وتستخدم المواطنين الأبرياء كدروع بشرية.

وحمل المصدر تلك العناصر المسلحة مسؤولية حادث القصف على العزاء، كون القذائف التي أطلقت على الموقع الذي كانت توجد فيه إحدى الدبابات العسكرية أطلقت من جوار المدرسة التي يوجد فيها العزاء، والتي احتضت فيها مجموعة من المسلحين فيما استمر آخرون في ضرب المواقع العسكرية بالقذائف والأسلحة الرشاشة الثقيلة. وأضاف أن المدرسة التي كان يقام فيها العزاء، كانت تستخدم لتخزين الاسلحة وإيواء العناصر الإرهابية حسب المعلومات ويتم من جوارها إطلاق قذائف الهاون و"آر بي جي".

تعرض اللواء 33 مدرع بحفاظة الضالع لعدد من الاعتداءات خلال اليوميين الماضيين من قبل عناصر متطرفة تابعة للحراك الانفصالي وعناصر من تنظيم القاعدة قامت بقصف مواقع اللواء بال(آر بي جي) والهاون والرشاشات الثقيلة مما أسفر عن مقتل 5 جنود واصابة آخرين والحاق اضرار بالغة في عدد من الأليات والمدّعات العسكرية.

وتأتي تلك الاعتداءات إثر توتر شديد في منطقة سناح عقب سقوط قذيفة على إحدى مدارس المنطقة التي كان يقام فيها عزاء، مما أسفر عن استشهاده 22 شخصاً. إلى ذلك كشف مصدر عسكري في اللواء 33 (الميثاق) عن استشهاده 40 جندياً واصابة 100 خلال الأيام الماضية جراء الاعتداءات التي تقوم بها العناصر الارهابية..

وفي توضيح لملاحظات حادث قصف تجمع العزاء، قال المصدر: إن عناصر مسلحة تابعة للحراك الانفصالي المسلح وعناصر من تنظيم القاعدة قامت بهاجمة مواقع عدة لواء 33 من اتجاهات عدة مستخدمة قذائف "آر بي جي" ورشاشات ثقيلة مما أسفر عن مقتل واصابة عدد من الجنود وإتلاف عدد من الأليات ودبابات.

وأوضح المصدر أن هناك معلومات مؤكدة تفيد بأن عناصر إرهابية من تنظيم القاعدة فرّت من سجن الضالع أخيراً كانت تسعى للسيطرة على مواقع اللواء واقتحامه ونهب الاسلحة العسكرية الثقيلة، إلا أن منتسبي اللواء، في المواقع تصدوا لتلك العجمات الإرهابية واستطاعوا إفشال مخطط إسقاط اللواء 33 الذي يعد أحد أهم أروية المنطقة العسكرية الاربعة.